[55] فقال: (أيها الناس ! من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم ؟) قالوا: (ا ورسوله أعلم). قال: (إن ا مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه). - يقولها ثلاث مرات وفي لفظ أحمد إمام الحنابلة: أربع مرات. - ثم قال: (اللهم ! وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا ! فليبلغ الشاهد الغائب). ثم لم يتفرقوا حتى نزل أمين وحي ا بقوله: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي... (1) - الآية. فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (ا أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتي، والولاية لعلي من بعدي). ثم طفق القوم يهنئون أمير المؤمنين صلوات ا عليه، وممن هنأه في مقدم الصحابة: الشيخان أبو بكر وعمر كل يقول: (بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة). وقال ابن عباس: (وجبت وا في أعناق القوم). فقال حسان: (ائذن لي يا رسول ا أن أقول في علي أبياتا تسمعهن). فقال: (قل على بركة ا). فقام حسان فقال: (يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادة من رسول ا في الولاية ماضية). ثم قال: يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم فأسمع بالرسول مناديا (2)

_____ (1) سورة المائدة (5): 3 وتجد تفصيل الكلام - حول نزول هذه الكريمة يوم الغدير - في موسوعة الغدير: ج 1 ص 230 - 238. (2) إلى آخر الأبيات الآتية في الفصل الخامس. _____